لانه اقرب للقبول ولذا قال الشافعي من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه
ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه ومن ثم قال الفضيل المومن
يستر وينصح والفاجر يهتك ويعير وفي كلام الشيخ محيي الدين ان
من شرط الناصح اذا اراد ان ينصح احدا ان يمهد له بساطا قبل النصح وان
يري نفسه دون المنصوح وان يوطن نفسه علي تحمل الاذي الحاصل من
جهة العادة وقد حكي ان الحسن والحسين رضي الله عنهما اقبلا علي
شيخ يفسد وضوءه فقال احدهما للاخر تعال نرشد هذا الشيخ فقالا
له احدهما يا شيخ انا نريد ان نتوضا بين يديك حتي تنظر الينا وتعلم
من يحسن منا الوضوء ومن لا يحسنه ففعلا ذلك فلما فرغا من وضوئهما
قال انا والله الذي لا احسن الوضوء واما انتما فكل واحد منكما يحسن
وضوءه فانتفع بذلك منهما من غير تعنيف ولا توبيخ وقد اتفق ان
رجلا وعظ المامون واغلظ عليه فقال له خير منك وعظ من هو شر مني
فان موسي وهارون علي نبينا وعليهما افضل الصلاة والسلام لما ارسلهما
الله تعالي الي فرعون قال فقولا له قولا لينا وقد كان في السلف من بلغت
به النصيحة الي الاضرار بدنياه وقد ورد ان جريرا اشتري له فرس بثلاثمائة
درهم فقال لصاحبه فرسك خير من ثلاثمائة درهم اتبيعه باربعمائة
درهم فقال تقول لك يا ابا عبد الله هو خير من اربعمائة درهم اتبيعه
بخمسمائة فقال نعم فلا زال يزيد مائة بعد مائة حتي اوصله ثمانمائة
درهم فكلم في ذلك فقال اني عاهدت رسول الله صلي الله عليه وسلم علي
النصح لكل مسلم وورد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لبعض اخوانه
اوصيك بستة اشيا ان اردت ان تتبع في احد وتذمه قدم نفسك فانك
لا تعلم احدا اكثر عيوبا منها وان اردت ان تعادي احدا فعادي البطن
فليس لك عدو اعدي منها وان اردت ان تحمد احدا فاحمد الله تعالي
فليس

النصح في جمع

لعله فانك

فليس احد اكثر نعمة منه عليك والطف بك منه وان اردت ان
تترك شيا فاترك الدنيا فانك ان تركتها فانك محمود والا تركتك
وانت مذموم وان اردت ان تستعد لشيء فاستعد للموت فانك
ان لم تستعد له حل بك الخسران والندامة وان اردت ان تطلب شيا
فاطلب الاخرة فليست تنالها الا ان تطلبها وبدا في الحديث بالله لان الدين
له حقيقة وثني بكتابه الصادع ببيان احكامه المعجز ببديع نظامه
وثلث بما يتلو كتابه في الرتبة وهو رسوله الهادي الي دينه الموقف علي
احكامه المفصل لجميع شرايعه وربع باولي الامر الذين هم خلفا
الانبيا القايمون بسننهم ثم خمس بالتعميم ولم يكرر اللام في عامتهم
لانهم كالاتباع للايمة لا استقلال لهم وانما خص اهل الاسلام
بالنصح لانهم اقرب الي الاجابة من اهل الذمة اولان النصيحة الكاملة
انما هي للمسلمين بخلاف اهل الذمة اذ لا يقال لهم صلوا ولا زكوا
اوان ذكر المسلمين من باب التغليب لشرفهم علي اهل الذمة والا فنحن
ننصح اهل الذمة بالارشاد للايمان رواه مسلم في كتاب الايمان وهو
من افراده تنبيه قال ثابت بلغني ان ابليس ظهر لبعض العباد
فراي عليه معاليق من كل شيء فقال له العابد يا ابليس ما هذه المعاليق
التي اري عليك قال هذه الشهوات اصيب بهن ابن ادم قال فهل
لي فيها منه شيء قال ربما شبعت فثقلتك عن الصلاة وعن الذكر
قال هل غير ذلك قال لا قال لله علي ان لا املا من طعام ابدا قال ابليس
ولله علي ان لا انصح احدا ابدا الحديث الثامن عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال امرت
بالبنا للمفعول اي امرني الله تعالي فحذف الفاعل تعظيما وتفخيما وقال
بعضهم طوي ذكره لشهرته وتعينه بذلك اذ لا امر لرسول الله صلي الله عليه

تنالها الا ان

في جمع

Copyright © King Saud University